



انطونيو سكارميتا
ترجمة: صالح علماني
الطبعة الاولى ٢٠٠١

عريس الشاعر

منشورات دار (ج) للثقافة والنشر والفنون

ليل البلاد

وقفة

العراق زاخر بشمار الفكر والأدب، ولديه رموز كبيرة، ساهمت في بناء الحضارة البشرية، وتلك من البيديهيات. وواقع الأمر ان الأدب الحقيقي يبقى خالدًا في ضمير الأجيال، مهما اظلمت سنون وتطامنت احداث.

وسمة الأدب الحقيقي انه يخرج من بين عنادات الناس، ويتكلم بلسانهم، فيعاقب الجميل من المشاعر، ويضئ البشاعات، وهكذا نمط من الأدب لابد ان تظهر اهميته ذات يوم، ولن يستطيع احد تهميشه او نسيانه.

ظلت انشودة المطر ليدر شاعر السياب خالدة بعد موت شاعرها، وترجمت الى كثير من اللغات، وكذلك روايات فؤاد التكرلي، خاصة الرجوع البعيد، التي أرخت لفتره حرجية من تاريخ العراق، تلك هي المرحلة الفاصلة التي عاشتها ثورة ١٤ تموز، وما رافقها من صراعات حزبية واجتماعية وعقائدية، فجاءت الرواية لوحة شاملة لبغداد وأمكنتها وأفكارها وحنانها وجرانها.

هذا النمط من الكتابة قراه ملايين من العراقيين والعرب، ثم ترجم الى لغات الأرض، لأنه ابداع متفرد وحقيقي وصادق، لا يحمل من الرسائل سوى ما يهم البشر والانسانية بعمامة. هناك ابداع جم في العراق، يستحق الترجمة الى اللغات الأخرى، سواء في الشعر او الرواية او القصة، وكما هو مفرح ان يقرأ التابع ان عملا عراقيا ترجم الى الاسانية او الفرنسية او الانكليزية، عابرا حاجز اللغة بجدارية، كونه اديا وجد فيه الآخرون شيئا يستحق ان يطلع عليه القارئ، ايا كانت جنسيته.

قبل أسابيع ترجمت الى الفرنسية رواية لكااتب عراقي آخر من أيامنا، هو الكاتب المبدع جنان جاسم حلاوي، ابن البصرة، الوفي لمكانها ولناسها، ذلك الذي غاص في أزقة البصرة القديمة، وكتب عن جسر الفريان والداكير. كتب عن رحلات البحارة الى الخليج، وعن شخصيات المدينة منذ اثنائها في التاريخ، فجاءت قصصه برواياته عن مدينة أحبها وحملها في قلبه، عبر تجوال امتد من كردستان الى دمشق وبيروت وستوكهولم، هو الذي عادة ما يمنح احداثه شفافية اللغة، وعمق السرد تميز لا يخفى.

والرواية التي ترجمت سماها ليل البلاد، وصدرت عربيا في دار الآداب قبل سنتين تقريبا. ما ان ترجمت الى الفرنسية حتى كتبت عنها كبريات الصحف الفرنسية، فأشاد بها محرر جريدة اللوموند، واعتبرها وثيقة مهمة عن الحرب العراقية الايرانية، ونموذجا معتبرا للادب العراقي الحديث، والرواية تتناول شخصية عبدالله من البصرة، وهو جندي بانس، حشرته الاحداث في الحرب دون قناعة او رغبة، كان دوره في تلك الحرب حملا للعداء، ينقله مع رفاقه من المخازن عبر شاحنات كبيرة الى جبهة القتال المتهمة في تخوم البصرة. سجن بسبب تافه هو حلالته لشاربه، وبسبب قوة مشاكساته تقلب في فطاعات العسكرية حتى تحول الى حشرة تبحث عن مخرج، ثم نقل الى الجبهة الشمالية وأسر من قبل البشمركة. عاش هناك فترة، وحاول التسلل عبر الحدود الى سورية فلم يوفق، فما كان منه الا الرجوع الى مدينته التي احبها. ذلك ما حدث بعد سنتين ليحدها تدخل نفق حرب اخرى، لا تقل فظاعة، هي حرب الكويت.

عاد عبدالله الى بصره ولم يعد، فالتجربة التي عاشها مهولة خطلت وضمها على اعنى الارادات، اذ تحول الى شيخ او بقية من انسان، في سنتين صار فيها الوطن وحشا يلتهم ابناءه.

ذلك ملخص للرواية، الا ان (جنان) بلغت الفائرة والمتفاحة استطاع ان يلون لوحة فائقة الجمال عن تفاصيل حرب، ومصائر اشخاص، ومجريات بلد، في فترة من اشد الفترات ظلاما في العراق.

لقد كتبت عشرات الروايات عن تلك الحرب، ومئات القصص، سوى ان قليلا منها يمكن قراءته اليوم، كونها جافت الحقيقية، واقعبا وفنيا، ولم تلامس هزائم الفرد العراقي ومعاناته واهوائه. انطلقت من توصيات سياسية، وكلاش تعبوية، ووجهات نظر عنصرية، فلم يكتب لها البقاء، ولا يمكن ان تقرا يوما ما. ذاك ادب ولد ميتا، عكس ما رأيناه في هذه الرواية المحتفى بها فرنسيا وعربيا، لأن عبدالله البصري لم يرغب ان يصيح قاتلا حتى تحت بافظة اسمها الوطن. القتل هم القتل، وقد يخسر

انسان وطنه، لكن الاوطان تظل باقية مهما تغيرت احوالها، وعاشت ظلماتها، بينما لا تستطيع اية قوة في العالم ان تعيد السلام والبراءة الى نفس قاتل.

شاكرا الانباري
E-mail: shakeralanbari@yahoo.com

أنجلينا تتفوق على الشقراوات

في قائمة الجميلات التي اعدتها مجلة " هاريزراندكوبين" البريطانية، تفوقت السمراوات على الشقراوات مما يعزز النظرية التاريخية بان البقاء للسمراء، واحتلت المرتبة الاولى في القائمة التي شارك في اعدادها الف خبير في عالم الموضة والفنون والاعلام والجراحات التجميلية الممثلة الاميركية انجلينا جولي تلتها عارضة الازياء كريستي ترينغتون فالملكة رانيا عبد الله في المرتبة الثالثة. وضمت القائمة شقراوات فائحات مثل أوما فورمان وسكارليت جوهانسون وكيت موس كانت أي منهن لم تدخل المراتب الخمس الاولى.

اعضاء الجمعية.
وعن المشاريع التي المستقبلية للجمعية قال:

عقدت الجمعية عدة، (بروتوكولات) مع وزارة الثقافة والجمعيات الانسانية الأخرى لاقامة المهرجان السينمائي ومهرجان بغداد الدولي للفيلم التسجيلي والقصير" الذي تم ارجاؤه الى العام المقبل بسبب الظروف والاحداث التي وقعت في العام الماضي، ويعتبر مهرجان بغداد مهرجانا اقليميا محليا ودوليا يختص بالفيلم التسجيلي للمحاور الاربعة: وسينما الطفل والبيئة، وتم اقرار المهرجان من الوزارة كمهرجان قطري يعنى بالفلم التسجيلي والتصوير والاخراج والمنتاج فيما بينها وذلك باقامة الدورات التدريبية المستمرة لاعضاءها من غير المحترفين وكذلك المشاركة في كتابة السيناريو وكان هناك تعاون متميز بيننا وبين كلية السينما والتلفزيون المستقلة ويصمت كاميرتها الوحيدة استطاعت الجمعية انجاز فيلم تسجيلي وستشرع بالعمل بالسيناريوهات التي قدمها



فرق عمل متكاملة كوحداث انتاجية صغيرة تتبادل المواقع في التصوير والاخراج والمنتاج فيما بينها وذلك باقامة الدورات التدريبية المستمرة لاعضاءها من غير المحترفين وكذلك المشاركة في كتابة السيناريو وكان هناك تعاون متميز بيننا وبين كلية السينما والتلفزيون المستقلة ويصمت كاميرتها الوحيدة استطاعت الجمعية انجاز فيلم تسجيلي وستشرع بالعمل بالسيناريوهات التي قدمها

ولماذا سينمائيون بلا حدود؟
من حق السينمائي العراقي اليوم ان يعبر سينمائيا باعتبار ان ذلك شكل من اشكال حق الإنسان في التعبير لان لا حدود لحرية المبدع السينمائي في التعبير والابداع والتأسيس الجمالي سوى حدود القيم التي تعنى المجتمع وثوابته، ولاننا نؤمن بالتجريب السينمائي بعيدا عن الخوف الامني والرقابة غير الضرورية ما دام ذلك التجريب يخدم الرسالة التربوية والاخلاقية التي يهدف السينمائي الى تجسيدها عبر ابداعه السينمائي الجديد فلا حدود تفصل المبدعين غير المحترفين عن اقرانهم المحترفين في حقل السينما ولان لا حدود للحوار والانفتاح على الثقافات المعاصرة فلا بد ان يصل الابداع السينمائي العراقي الجاد الى اجيال السينمائيين العرب اينما كانوا وان يصل الى سينمائيي العالم.

وعن أنشطة الجمعية الحالية ان ما يشغل بال الجمعية هذه الأيام هو رفع مستوى التدريب الفني وتشغيل الاعضاء بهئية

السينمائية التي تشمل السينما التجريبية وسينما الهواة وسينما المرأة والطفل وسينما حقوق الإنسان وسينما البيئة فضلا عن الفوتوغراف واساليبه الابداعية.

يكونون أعضاء الجمعية من اكاديميين ومثقفين واساتذة جامعيين لهم خبرات مشهودة في ميدان السينما وبالاخص الميادين التي ذكرتها ونطمح الى تقديم خبراتها طوعيا لسائر السينمائيين والانفتاح على ثقافات العالم واحترام حقوق الإنسان الاساسية.

عندما تكون السينما .. بلا حدود

سينمائيون يؤسسون لسينما عراقية معاصرة

قحطان الزيدي

ظهر بعد سقوط النظام العديد من الجمعيات التي تعنى بالفن والفنانين ، ومن هذه الجمعيات جمعية (سينمائيون بلا حدود) وهي منظمة مستقلة تعنى باعداد ملاكات سينمائية ونتاج الافلام بالإفادة من التجارب العالمية في مجالات السينما ، للحديث عن الجمعية وفكرة تأسيسها التقينا الدكتور عمار هادي العوادي نائب رئيس الجمعية الذي قال :



السينمائية التي تشمل السينما التجريبية وسينما الهواة وسينما المرأة والطفل وسينما حقوق الإنسان وسينما البيئة فضلا عن الفوتوغراف واساليبه الابداعية.

يكونون أعضاء الجمعية من اكاديميين ومثقفين واساتذة جامعيين لهم خبرات مشهودة في ميدان السينما وبالاخص الميادين التي ذكرتها ونطمح الى تقديم خبراتها طوعيا لسائر السينمائيين والانفتاح على ثقافات العالم واحترام حقوق الإنسان الاساسية.

السينما العراقية والآخرى عن عقد المنظمة مهرجان بغداد الدولي للفيلم التسجيلي والقصير، وتعنى الجمعية بالابداع السينمائي المعاصر وتأسيس سينما عراقية معاصرة وتركز اهتمامها وخططها على الأنواع

(سينمائيون عراقيون بلا حدود جمعية مستقلة غير حكومية وغير ربحية لا تعبر سياستها وبرامجها ونشاطاتها عن وجهة نظر أية سلطة أو حزب بل تعبر عن وجهة نظرها واهدافها كمنظمة مستقلة تسعى لخدمة المجتمع المدني العراقي.

وعن فكرة تأسيس الجمعية قال: . انعقد المؤتمر التأسيسي للجمعية في (١٩ تموز) من العام الماضي واستمر ثلاثة أيام عرضت خلالها افلام سينمائية قصيرة وتجارب عراقية وثائقية وطرحت في المؤتمر ورقنا عمل خضعت للمناقشة احداها عن

بمشاركة حشد من الفنانين

حفل استذكاري في اربعينية الفنان الراحل طالب الفراتي

وزير الثقافة، عبر فيها عن شكره وتقديره للحضور، والفنان الذي جسد في فيلمه حياة الفنان طالب الفراتي، وما قيل عنه، عبر اللقاءات التي تضمها الفيلم.

والفيلم تضمن سرداً عن حياته ومسيرته الفنية ومعاناته الصحية والاجتماعية وتناول الفيلم أيضاً آراء زملائه الفنانين الذين زاملوه وعملوا معه في أكثر من عمل مسرحي وتلفازي . واختتم الحفل بكلمة لمستشار

الفنانين العراقيين كلمته، وكانت كلمة الفنان القدير سامي قحطان رثاء حقيقيا للراحل "الفراتي" وتم عرض فيلم تسجيلي بطول ساعة ونصف الساعة من اعداد وتقديم واخراج سامي قحطان حاور من خلاله المرحوم "الفراتي" وهو في أواخر عمره.

واستهل الوزير الحفل التابني بكلمة شكر فيها الحضور الكرام، وقدم تعازيه لعائلة الفقيد داعياً الله ان يسكنه فسيح جناته، لما يحمله هذا الفنان من عطاء فني زاخر بالأعمال المتميزة التي احبها الجمهور ويعد ذلك القنى السيد حسين البصري نقيب

بال تعاون مع نقابة الفنانين اقامت وزارة الثقافة مؤخرًا حفلاً تابينياً بمناسبة اربعينية الفنان الكبير "طالب الفراتي" بحضور وزير الثقافة دوري الراوي وعدد كبير من الفنانين والمسؤولين وعائلة الفقيد "الفراتي"

تونس تنجز أكبر لوحة تشكيلية في العالم

ونصف المتر. وأضافت العبيدلي أن هذه اللوحة التي سيتم الشروع في إنجازها خلال الأسابيع الأربعة المقبلة ستدخل موسوعة غينس للأرقام القياسية وستحطم الرقم القياسي العالمي السابق الذي سجلته لوحة فنية أنجزها أميركي وبريطاني وبلغ طولها ٢,٣ كلم. وأشارت الفنانة التشكيلية التونسية إلى أن إعداد هذه اللوحة الفنية الضخمة سيستمر نحو أسبوعين بمشاركة نحو ٥٠٠ فنان تشكيلي عالمي من تونس وعدة بلدان عربية ومن أوروبا وآسيا وأميركا

تونس / الصداق قالت جمعية تونسية للفنون التشكيلية إنها تعد لإنجاز أكبر لوحة فنية في العالم سيبيلج طولها ٢,٥ كلم بمشاركة فنانين عالميين على مدى أسبوعين. وقالت رئيسة جمعية الفنون التشكيلية بعين دراهم شريفة العبيدلي إن الجمعية ستعرض خلال المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات المقرر عقدها بتونس في تشرين الثاني المقبل أكبر لوحة فنية تشكيلية في العالم طولها ٢,٥ كلم وعرضها متر

تونس / الصداق قالت جمعية تونسية للفنون التشكيلية إنها تعد لإنجاز أكبر لوحة فنية في العالم سيبيلج طولها ٢,٥ كلم بمشاركة فنانين عالميين على مدى أسبوعين. وقالت رئيسة جمعية الفنون التشكيلية بعين دراهم شريفة العبيدلي إن الجمعية ستعرض خلال المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات المقرر عقدها بتونس في تشرين الثاني المقبل أكبر لوحة فنية تشكيلية في العالم طولها ٢,٥ كلم وعرضها متر

مسرحية صامته لفرقة العائلة السعيدة

حلقات ويتضمن فعاليات ألعاب الأطفال الخاصة برياض الأطفال إضافة إلى فقرة أعمال يدوية ومرسم الأطفال ومنتدى الأصدقاء كما تقدم الفرقة للأذاعة برنامج العائلة السعيدة عصر كل يوم والذي يتضمن حكاية قصيرة هادفة ومعلومات ونصائح تربوية وجوائز للفائزين بعد الاجابة عن اسئلة البرنامج .. ومن المؤمل ان تقدم الفرقة قريباً مسرحية "المهرج" وهي من تأليف عواطف نعيم واخراج صفاء عبيدي وهي من الأعمال الصامته التي تعتمد على الحركة والموسيقى.

من الفرق التي اهتمت بالطفل وقدمت له أنشطة عديدة بعد سقوط النظام ، فرقة "العائلة السعيدة" التابعة لدار ثقافة الأطفال. تعتمد هذه الفرقة على التمويل الذاتي من خلال الحفلات والعروض داخل وخارج القطر.. وكانت الفرقة قد قدمت لوحات فنية هادفة للأطفال عبر الأذاعة والتلفزيون إضافة إلى برنامج العائلة السعيدة الذي يبث من قناة العراقية يومياً على شكل

بغداد / الصداق من الفرق التي اهتمت بالطفل وقدمت له أنشطة عديدة بعد سقوط النظام ، فرقة "العائلة السعيدة" التابعة لدار ثقافة الأطفال. تعتمد هذه الفرقة على التمويل الذاتي من خلال الحفلات والعروض داخل وخارج القطر.. وكانت الفرقة قد قدمت لوحات فنية هادفة للأطفال عبر الأذاعة والتلفزيون إضافة إلى برنامج العائلة السعيدة الذي يبث من قناة العراقية يومياً على شكل

أخبارهم

سيعقد في السويد قريباً...
جواد الحبيب الكاتب المسرحي ، فنان بالجائزة الأولى لمسابقة محمد تيمور للإبداع المسرحي التي

المطرب العراقي الغترب ، صدر له اليوم غنائي جديد يحمل عنوان "الهام بيست اوف" من انتاج شركة EMI التي تقوم للمرة الاولى بإصدار اليوم لغنان عربي.. وكان المدفعي قد قام بجولة عالمية هذا العام غنى خلالها في عدة دول اوربية وشارك في برامج تلفزيونية متعددة.

في أعمال المؤتمر العالمي لجمعية اطباء امراض الدم الاوروبية الذي

يقول احد المواطنين: جاءتنا لجنة لا تعرف من اين. ويدأت بالحديث مع المواطنين من سكنة المنطقة، عن الاضرار التي تسببها اصوات المولدات خاصة للاطفال، ابتعدوا عن المولدات واكتفوا بالكهرباء . قال لهم احدهم : واذا كانت الكهرباء مقطوعة منذ اسبوع؟! حار أعضاء اللجنة وكتبوا سيراتهم وسط سخرية الناس.

يقول احد المواطنين: جاءتنا لجنة لا تعرف من اين. ويدأت بالحديث مع المواطنين من سكنة المنطقة، عن الاضرار التي تسببها اصوات المولدات خاصة للاطفال، ابتعدوا عن المولدات واكتفوا بالكهرباء . قال لهم احدهم : واذا كانت الكهرباء مقطوعة منذ اسبوع؟! حار أعضاء اللجنة وكتبوا سيراتهم وسط سخرية الناس.